

الأطفال ذوو الإعاقة في صفوف السكان البدو في النقب

حاغيت سوفير- فورمان ليتال بارليف نوريت غادج

الترجمة للغة العربية (موجز وملخص إداري): جلال حسن
الترجمة للغة الإنجليزية (موجز وملخص إداري): عامي آشير
تصميم جرافيك: إفرات سبيكر

كُتِبَ هذا البحث بطلب من الشعبة المرموقة للتطوير الاقتصادي- الاجتماعي في المجتمع البدوي في
النقب، في وزارة الرفاه والأمن الاجتماعي، ومُوَلَّ بمساعدته

معهد مايرس -جوينت - بروكديل

ص.ب 3886 القدس 9103702

هاتف: 02-6557400

brook@jdc.org | brookdale.jdc.org.il

القدس | كانون الثاني 2022

موجز

خلفية

جُمِعَت المعلومات المتوفرة حول الأطفال ذوي الإعاقة في صفوف السكان البدو في النقب قبل أكثر من عقدٍ من الزمن، من خلال بحثٍ أجراه معهد مايرس-جوينت-بروكديل،¹ وتبيّن أن نسبة الاستفادة من الخدمات المُعدّة للأطفال ذوي الإعاقة في صفوف السكان البدو متدنيةٌ مقارنةً بنسبة الاستفادة منها في صفوف السكّان اليهود. كما أشار البحث إلى نقصٍ كبيرٍ في توفير الخدمات المُخصّصة للأطفال البدو ذوي الإعاقة. وبسبب المدة الزمنية الطويلة التي مضت منذ إجراء ذلك البحث، وعلى ضوء التغييرات التي طرأت على مجال الإعاقات، تولدت الحاجة لإجراء بحثٍ جديدٍ يواكب آخر التطوّرات في هذا المضمار.

الأهداف

جاءت أهدافُ البحث على النحو التالي: (1) إجراء مسحٍ للخدمات المتوفّرة لصالح الأطفال ذوي الإعاقات وأبناء عائلاتهم في صفوف السكان البدو في النقب، وذلك في مجالات التربية والتعليم، والصحة، والرفاه؛ (2) الإشارة إلى المعوّقات التي تقفُ أمام الاستفادة من الخدمات، وإلى الاحتياجات غير المُلبّاة في تلك المجالات، سواءً في الأيام العادية أو في فترة أزمة جائحة الكورونا.

المنهجية

ارتكز البحث على عددٍ من مصادر المعلومات: معلومات من مواقع إلكترونية رسمية تتبع لجهاتٍ تُوفّر الخدمات للأطفال ذوي الإعاقة؛ وتحليل بياناتٍ مكتبيةٍ من مؤسسة التأمين الوطني، ومن وزارة التربية والتعليم، ووزارة الرفاه والأمن الاجتماعي، ومن 360° البرنامج القوميّ للأطفال والشبيبة في دائرة الخطر، ومن «خدمات الصحة العامة»، علاوةً على مقابلاتٍ مُعمّقةٍ شبه مُمنهجة مع مهنيّين وأهاليّ لأطفال ذوي إعاقة من صفوف السكان البدو في النقب.

النتائج

- نسبة العثور على أطفال من ذوي الإعاقات في صفوف السكان العرب البدو في النقب متدنية مقارنةً بالسكان اليهود، وبالسكان العرب عامّةً.
- حجم الحلول المتوافرة للأطفال ذوي الإعاقة في صفوف العرب البدو في النقب محدودٌ مقابل حجمها في صفوف السكّان اليهود، وفي صفوف السكان العرب بعامة.
- حجم الاستجابات للأطفال ذوي الإعاقة في البلدات البدوية غير المعترف بها محدودٌ مقارنةً بحجمها في البلدات المعترف بها.
- تتضرّر استفادة الأطفال ذوي الإعاقة في صفوف البدو في النقب من الخدمات على إثر المعوّقات التالية:
 - المورد البشري المهنيّ -نقص في المهنيّين (لا سيما الناطقين بالعربية)، ومعارف مهنية غير مُرضية.

¹ شتروسبيرغ، ن.، وزيف، ع. (٢٠٠٨). الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة في صفوف السكان البدو في النقب: خصائص، وأنماط استخدام الخدمات، وإسقاطات معالجتها على الأمهات. ٥٠٣-٥٠٨. معهد مايرس-جوينت-بروكديل.

- **وفرة الخدمات ومنايلتها** – وفرة متدنية للخدمات، وصعوبة في الوصول إليها من النواحي التالية: الجغرافية، واللغوية، والثقافية، والاقتصادية، والتكنولوجية، وكذلك بكل ما يتعلق بالموصلات ومنايلتها.
- **البعد الشخصي، والعائلة، والمجتمع المحلي** – أفكار مسبقة حول الإعاقة، وشحّ في المعارف حول مجال الإعاقة، ونقص في الوعي لهذا الموضوع، وضغط على أفراد العائلة، وصعوبات في تنفيذ إجراءات بيروقراطية من أجل تحصيل الحقوق والخدمات، وتصوّرات ثقافية تتعلق بتوزيع الوظائف في العائلة، وبالالتزام تجاه العائلة الموسّعة.
- **قاعدة معلوماتية وتنسيق بين الجهات** – نقص في المعلومات والبيانات حول أطفال ذوي إعاقة، وغياب التنسيق المُرضي بين الجهات التي ترعى وتعالج الأطفال ذوي الإعاقة.
- **فاقمت أزمة جائحة الكورونا معوّقات الاستفادة من الخدمات، وهي معوّقات قائمة في الأيام العادية.**

توصيات

- **توصيات حول بلورة سياسات لتطوير القوى البشرية المهنية:**
 - تعزيز مهنيّ وتمكين العاملين المهنيّين.
 - تحفيز المهنيّين، لا سيما الناطقين بالعربية، على العمل في البلدات البدوية.
 - بناء مسارات لتشجيع، وتوجيه، وتحفيز شُبان من المجتمعات البدوية على تعلم مهنٍ مطلوبة في مجالات تطوّر الطفل.
 - تطوير برامج لتأهيل مهنيّين من صفوف السكان البدو.
- **توصيات تتعلّق بتقديم الخدمات:**
 - استكمال الحلول الناقصة، مثل برامج تحضير للبحرور والتشغيل، وبرامج وقت الفراغ، وحلول للأطفال ذوي الإعاقات النفسية، والعقلية، والتطورية، ومن يعانون من اضطرابات سلوكية ومتلازمة التوحّد.
 - تعزيز المنالية الجغرافية والثقافية والاقتصادية والتكنولوجية.
- **توصيات ذات صلة بالبعد الشخصي، والعائلة والمجتمع المحلي**
 - اتخاذ خطوات لتشجيع السكان على إجراء فحوصاتٍ جينيةٍ مُبكرة، وفحص إمكانية إقامة مستودعٍ جينيّ لفحص الملاءمة بين الشاب والفتاة قبل الخطوبة/ الزواج.
 - تنفيذ أنشطة تثقيفية من أجل الحدّ من التصنيف السلبيّ للإعاقات، ولزيادة الوعي حول أهمية العلاج ومساهمته في تحسين الأداء.
 - إجراء متابعة للأطفال ذوي الإعاقة الذي يُعثر عليهم، وإجراء مرافقة مكثّفة لأهاليهم من قبل منسّقي المعالجة.
- **توصيات داعمة للسياسات**
 - إضافة أسئلة/حقول لقواعد المعلومات التابعة للوزارات الحكومية ذات الصلة، من شأن الإجابة عليها أو تعبئتها توفير معلومات تساعد في تشخيص الإعاقات، والتعرف على خصائص مركزية إضافية لدى كل شخص.

كي يجري تطبيق التوصيات، نقترح تشكيل طاقم من العاملين من مختلف المجالات والوزارات، ويكون مناطقي على مستوى مختلف المناطق البدوية، وذلك من أجل النهوض بالسياسات وتطوير الحلول المُقدّمة للأطفال ذوي الإعاقة وأبناء عائلاتهم، وذلك على المستوى المنطقي. وكذلك نقترح تشكيل فرق عمل محلية متعددة المجالات في سبيل تطوير استجابات وحلول على المستوى المحلي، ومن بينها بناء موديلات تسلسل علاجيّ وتطوير منظومة تثقيفية باللغة العربية.